مشكلات التكيف الجامعي لدى الطلاب المتفوقين في جامعة نجران وعلاقتها ببعض المتغيرات

د. برهان محمود حمادنة[1،*]

© 2018 University of Science and Technology, Sana'a, Yemen. This article can be distributed under the terms of the Creative Commons Attribution License, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited.

© 2018 جامعة العلوم والتكنولوجيا، اليمن. يمكن إعادة استخدام المادة المنشورة حسب رخصة مؤسسة المشاع الإبداعي شريطة الاستشهاد بالمؤلف والمجلة.

[1] أستاذ مشارك في التربية الخاصة – قسم التربية الخاصة – كلية التربية - جامعة نجران – المملكة العربية السعودية
[*] عنوان المراسلة: bmhamadneh@nu.edu.sa

https://doi.org/10.20428/IJTD.9.17.8

مشكلات التكيف الجامعي لدى الطلاب المتفوقين في جامعة نجران وعلاقتها ببعض المتغيرات

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مشكلات التكيف الجامعي لدى الطلاب المتفوقين في جامعة نجران وعلاقتها بمتغيرات الكلية والسنة الدراسية ومكان السكن. وتكونت عينة الدراسة من (141) طالباً متفوقاً، اختيروا بالطريقة القصدية من مختلف كليات الجامعة، وشكلوا ما نسبته (26 %) من المجتمع الأصلي. واستخدمت الاستبانة في عملية جمع البيانات. وأظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لمشكلات التكيف الجامعي ككل بلغت (2.87) وبمستوى متوسط، وجاءت المشكلات الاقتصادية، ومشكلات السكن، والمشكلات الأكاديمية والدراسية، بأعلى المتوسطات الحسابية، وبدرجة تقدير متوسطة. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في مشكلات التكيف الجامعي ككل، تعزى لأثر متغير الكلية لصالح الكليات العلمية، ومتغير السنة الدراسية لصالح طلبة السنة الدراسية الأولى، ولمتغير مكان السكن لصالح الطلاب المقيمين داخل المدينة الجامعية. وأوصت الدراسة بضرورة أن تتبنى جامعة نجران متمثلة بعمادة شؤون الطلاب برنامجاً تدريبياً شاملاً، يسهم في الحدّ من مشكلات التكيف الجامعي، لدى الطلاب المتفوقين وكيفية التغلب عليها.

الكلمات المفتاحية : التكيف الجامعي، مشكلات التكيف الجامعي، الطلاب المتفوقون، جامعة نجران.

https://doi.org/10.20428/IJTD.9.17.8

Problems of Adapting to University Atmosphere among High Achievement Students at Najran University in Relation to some Variables

Abstract:

The current study aimed to investigate the problems of adapting to university atmosphere among high achievement students at Najran University in relation to the variables of college, the academic year and the place of residence. The sample consisted of (141) students who were selected purposefully from the various faculties of the university, and they constituted (26%) of the original population. The questionnaire was used for data collection. The results showed that the overall mean of the problems of university adaptation was (2.87) of a medium rank. Economic problems, housing problems and academic and study problems scored the highest means of a medium rank. The results also showed statistically significant differences in the problems of university adjustment as a whole due to the effect of the college variable in favor of science colleges; to the variable of the academic year in favor of the first year students; and to the variable of residence in favor of the students residing in the campus. The study recommended that the Deanship of Student Affairs at the University adopt a comprehensive training program to reduce the problems of adapting to university among high achievement students.

Keywords: University adaptation, Problems of university adaptation, High achievement students, Najran University.

https://doi.org/10.20428/IJTD.9.17.8

المقدمة:

تتمثل عملية التكيف في سعي الإنسان المتواصل لتلبية مطالبه والاستجابة لمطالب البيئة المحيطة، والتغيرات التي تحدث فيها. كما تتمثل في سعي الفرد للتوفيق بين مطالبه وحاجاته، وبين شروط البيئة وضغوطاتها، وفي سعيه لتوفير نوع من التوازن بينه وبين البيئة، وذلك عبر إشباع مطالب نموه وحاجاته وتخفيف التوتر لديه.

وأشار بطرس (2008) أن معظم نشاطات الإنسان المختلفة عبر مراحل حياته، تتضمن تكيف الفرد لمطالب نموه ومشكلاته الحياتية على اختلافها. وترى عطا الله (2012) أن التكيف يرتبط ارتباطاً مباشراً بسلوك الإنسان، الذي يحاول من خلاله تحقيق المواءمة بين دوافعه وحاجاته من جهة، ومتطلبات البيئة وظروفها المختلفة من جهة أخرى. لذا فالإنسان يهتم منذ ولادته بعمل أي شيء إيجابي، لأنه يبعث في نفسه الارتياح، ويحقق له مزيداً من التقبل الاجتماعي، ويشعره بقدرته على التكيف السليم في المواقف الحياتية المختلفة. أما Hilgrad (2002) فيرى أن الخبرة الحياتية التي يكتسبها الإنسان من مصادر متعددة ذات أثر في تكيفه، ولها مساهمة في تنمية قدراته على إقامة علاقات إيجابية ناجحة في المواقف الحياتية المتنوعة؛ إذ يتمكن من خلالها أن يصبح أكثر تكيفاً مع متطلبات الحياة المستجدة. وترى عبيد (2008) أن أشكال التكيف الإنساني تتمثل في شكلين، أولهما: التكيف الحسن: وهو التكيف الذي يكون مصدراً للراحة والاطمئنان للإنسان، ويتم ذلك من خلال الحاجة إلى التقدير. وثانيهما: التكيف السيء: وهذا الشكل من التكيف إذا انطوى على الاضطراب وعدم التوازن في شخصية الإنسان، نراه يشبع حاجاته بطرائق غير مشروعة.

واستناداً لما تقدم فإن التكيف الحسن لدى الطالب الجامعي، يكون مصدراً للارتياح والأمان النفسي، والتوافق مع متطلبات الحياة بشكل عام والحياة الجامعية خاصة، والرضا في التعايش مع مجتمعه الجامعي. وعليه فإن الطالب المتكيف إيجابياً يحصل على التقدير من الأساتذة عن طريق إتمام الواجبات الدراسية المطلوبة بإنجاز جيد، أو عن طريق تقديم المساعدات للآخرين، وهذا الشكل من التكيف يحتاج صاحبه إلى أن يكون شخصاً متصفاً بالتوازن، والقدرة على مواجهة الصعوبات، والتوفيق بين حاجاته الشخصية والمتطلبات المحيطة به من البيئة. أما الطالب المتكيف بالشكل السيء، فيظهر لديه القلق والتوتر والضغوط النفسية، والاضطرابات في علاقاته مع الآخرين، كالقيادات الجامعية وأعضاء هيئة التدريس، والأقران والزملاء والإداريين وغيرهم، أو يشبع حاجاته عن طريق الكذب والسرقة والادعاء والغش والغياب المتكرر دو عذر شرعي، والإتيان بسلوك غير مقبول لدى المجتمع للفت الانتباه.

وغالباً ما يعاني طلبة الجامعات من عدة مشكلات تكيفية، أهمها: الشعور بالقلق، والغربة، والعصبية، والحساسية الزائدة. كذلك التوتر والنبذ من قبل الآخرين، مما يشير إلى سوء تكيفهم (Wintre & Yaffe, 2000). وقد تختلف مشكلات التكيف لدى الطلاب الجامعيين، إذ عادة ما يعانوا من مشكلات العلاقات الاجتماعية، واتخاذ القرارات المهنية والمستقبلية، ومشكلات الأقران والتكيف معهم، وعدم الشعور بالاستقلال وتكوين الهوية، بالإضافة إلى مشكلات ضغوط الأقران والزملاء (Chan,2003). ومشكلات المسكن والمأكل والمشرب، وتكوين الصداقات، والتقبل في المجموعات الاجتماعية، وفهم اللغة واللهجة المستخدمة من أعضاء هيئة التدريس، وأحياناً صعوبة المشاركة الصفية واللاصفية، إضافة إلى المشكلات المادية، والمشكلات الأكاديمية والإرشادية، والمشكلات الصحية، والأطعمة والمواصلات (القضاة، 2007). ومنها ما يتعلق بالجامعة وأنظمتها وقوانينها واللوائح التنظيمية المتبعة فيها، وثقافة المجتمع (Abukhattala,2004). وأشار الغافري (2004) أن مشكلات التكيف التي تواجه الطلبة الجامعين، تتمثل في: ازدحام الطلبة أثناء عملية التسجيل، أو اغلاق الشعب الدراسية وقلتها. وتحيز بعض أعضاء هيئة التدريس لبعض الطلبة، مما يؤثر سلباً على توزيع الدرجات. وصعوبة أسئلة الاختبارات، وتأثيرها على المعدل الخاص والمعدل التراكمي، والشعور بالقلق من الاختبارات، وكثرة الواجبات والمشاريع والبحوث المطلوبة، وتدني خدمات المطاعم، وصعوبة المواصلات إلى الجامعة، وإجراء بعض الاختبارات في يوم واحد، وعدم توافر الكتب والمراجع المتخصصة في المكتبة، وعدم توافر الخدمات الإرشادية الأكاديمية وغير

https://doi.org/10.20428/IJTD.9.17.8

الأكاديمية، وقلة اهتمام الجامعة باقتراحات الطلبة في تحسين الحياة الجامعية. وأشار بطاح والطراونة (1999) إلى أن أهم المشكلات التكيفية لدى الطلبة الجامعيين تبرز في: عدم توفر منح تشجيعية للطلبة المتفوقين، وعدم التقدير لجهودهم وتميزهم، وقلة الأنشطة الترويحية التي تقدمها الجامعة للطلبة.

ويعدّ التعليم الجامعي ذو مكانة عالية وكبرى، لما له من غايات وأهداف، يسعى لتحقيقها كل طالب جامعي، إذ يسهم في تطوره المعرفي والاجتماعي والانفعالي والأخلاقي، وفي تحديد طريقة وأسلوب حياته، وأوجه النشاطات التي يمارسها في أوقات فراغه، إضافة إلى إسهامه في الإنتاج الاقتصادي المستقبلي، وفي تلبية الحاجات النفسية وإشباعها، وتطوير مهاراته الشخصية، (أبو شعيرة، أبو شندي، الجعافرة وغباري، 2010). إذ إن النظام الاجتماعي وطريقة سير العلاقات الاجتماعية والنظم الأكاديمية التي تسود الحياة الجامعية، لا بد أن يكون لها أثر على النمو النفسي للطلبة الجامعيين ولو كان قليلاً، فالخبرات المتجددة التي يواجهها الطلبة في الجامعة والبيئة المحيطة، يمكن أن ترتبط بنواتج تربوية معينة، إذ إن حجم التفاعلات بين الطلبة أنفسهم، وبينهم وبين أساتذتهم، وطبيعة الأنشطة التي يمارسونها وغيرها من الخبرات، لا بد أن يكون لها أثر في نموهم الأكاديمي والاجتماعي، (اسماعيلي، 2011). وبالرغم من وصف الجامعة بأنها مرحلة للراحة والتكيف والهدوء، وتكوين الصداقات الحميمة، إلا أن الواقع يثبت أنها ليست هكذا فحسب، بل يدل على أنها مرحلة حرجة، تصبح مطالب النمو خلالها أكثر إلحاحاً من المراحل السابقة، إذ يتعرض الطالب خلالها إلى مجموعة من المشكلات التكيفية التي من الممكن أن يكون لأساليب مواجهتها أثر مباشر عليه (العنزي وعبدالرزاق، 2015). وهذا ما أكدته دراسة Goyol (2002) أن أهم المشكلات التكيفية الجامعية لدى الطلبة الأفريقيين في السنة الدراسية الأولى تتمثل في المشكلات الاقتصادية، والمشكلات الأكاديمية، مثل: صعوبة فهم المحاضرات، والحياة العامة، بسبب استخدام اللغة الانجليزية. ودراسة الغافري (2004) التي بينت أن المشكلات التي يعاني منها طلبة جامعة السلطان قابوس، تتمثل في ازدحام الطلبة أثناء عملية التسجيل، وتحيز بعض أعضاء هيئة التدريس لبعض الطلبة، مما يؤثر سلباً على توزيع العلامات، وصعوبة أسئلة الامتحانات، والشعور بالقلق من الامتحانات، وكثرة الواجبات والبحوث المطلوبة. كما بينت نتائجها وجود فروق إحصائية في المشكلات الأكاديمية التي يعاني منها طلبة الجامعة، تعزى لمتغير مكان السكن لصالح الطلبة المقيمين داخل السكن الجامعي، وأظهرت عدم وجود فروق إحصائية تعزى لمتغيري الجنس والكلية. ودراسة Abukhattala(2004) التي بينت أن الطلبة العرب المسلمين في كندا يعانون من صعوبات في تعلم لغات أجنبية، ووجود تصورات سلبية لدى الكنديين عن العرب والمسلمين من منظور الزي الإسلامي. ودراسة العويضة (2005) التي بينت أن أهم المشكلات التوافقية التي يواجهها الطلبة السعوديون في الجامعات الأردنية تبرز في المجال الأكاديمي والدراسي، حيث جاءت مشكلاتهم في الإرشاد الأكاديمي والآلية المتبعة بالتسجيل، وضعف العلاقة بين الطلبة ومدرسيهم، وفي المجال الاقتصادي ارتفاع تكاليف السكن والمعيشة، وفي المجال النفسي جاءت في ارتفاع مستوى القلق. وأظهرت نتائج دراسة العريمي (2007) أن المشكلات الاقتصادية هي أكثر المشكلات التي يعاني منها الطلبة الجامعيون، وأظهرت وجود فروق تعزى لمتغير التخصص، حيث إن طلبة التخصصات العلمية أقل تكيفاً مع المشكلات النفسية والأكاديمية مقارنة مع طلبة التخصصات الإنسانية، وأظهرت أيضاً وجود فروق دالة إحصائياً في المشكلات الأكاديمية والاجتماعية، تعزى لمتغير السنة الدراسية، حيث إن طلبة السنتين الثالثة والرابعة أقل بالمقارنة مع الطلبة في السنتين الأولى والثانية. وكشفت دراسة Oluk، Ozuredi وSakaci(2009) أن طلاب السنتين الأولى والثانية لديهم مستوى في مشكلات التكيف الجامعي أعلى بالمقارنة مع طلاب السنة الثالثة فأكثر، وأن مشكلات التكيف الأكاديمي، ثم مشكلات التكيف الاجتماعي مع البيئة الجامعية، تُشكل التحدي الأكبر للطالب الجامعي. وبينت نتائج دراسة Tamilselvi وRajaguru(2010) أن مستوى مُشكلات التكيف الاجتماعي والنفسي والأكاديمي لدى طلبة الجامعة كان متوسطاً. وأظهرت نتائج دراسة العنزي وعبدالرزاق (2015) عدم وجود فروق في مستوى التكيف الجامعي تعزى لمتغيرات الجنس والتخصص والسنوات الدراسية. في حين أن دراسة ربايعة (2016) بينت أن درجة المشكلات التكيفية ككل لدى طلبة القدس وفلسطين المحتلة "الخط الأخضر" الملتحقين بالدراسة في الجامعة العربية الأمريكية، كانت متوسطة، وكذلك بينت وجود فروق على المشكلات مجتمعة والمشكلات الاقتصادية والصحية تبعا لمتغير مكان السكن الدائم للطالب لصالح الطلبة

https://doi.org/10.20428/IJTD.9.17.8

ساكنـي منطقـة المثلث، في حـين لم تظهر فروق علـى باقي المجالات تعـزى لمتغير مكان السكـن الدائم. وبينت دراسـة Yildirim (2017) أن مستـوى مُشكلات التكيف لدى طلبـة الجامعة في تركيا ممن يدرسون في برامج التعليم الأجنبية كان متوسطا.

إن مـا تقـدم، يقودنـا إلى أن الطلاب المتفوقين في الجامعـة ليسوا بمنأى عن وجود مشـكلات التكيف الجامعي التـي تعـوق تقدمهم وتفوقهم ونموهـم الأكاديمي والنفسـي والانفعالي والاجتماعي بشكل جيـد. وأن نشوء مشـكلات التكيـف الجامعي لديهـم يعود إلى غياب الرعايـة النفسية لهم، وتتمثل في عـدم تهيئة المناخ الذي يؤمـن صحتهـم النفسية، الـذي يؤدي بـدوره إلى ضمور تفوقهم وطمس معالمه، بل ربما يـؤدي إلى انحرافها عـن الطريـق المنشود لتأخذ مسـاراً آخر فيه مضار للطالب الجامعي المتفوق والمجتمـع على حد سواء. وبما أن مشـكلات التكيـف الجامعي التي يواجهها الطـلاب المتفوقون من شأنهـا أن تعرقل نمـو استعداداتهم وتكيفها، لـذا فقـد يكون من الضـرورة إلقاء الضوء على هذه المشـكلات، لبيان مقترحات للسيطرة عليهـا، وإثارة انتباه المهيمنـين على أمور التنشئة الاجتماعية، والتعليم والخدمات النفسية والإرشادية في الجامعة، إلى ضرورة تهيئـة البيئـة المنزلية والجامعية، وتحسـين خدماتها، وطرائق تعاملها مع الطـلاب المتفوقين، بالكيفية التي تساعدهـم على استثمار طاقاتهم وتنميتها إلى أقصى ما يمكنهـم الوصول إليه، وضمان مساهمتهم في حدوث النهضة الفكرية والثقافية في المجتمع مستقبلاً.

مشكلة الدراسة:

تعد الجامعة صرحاً علمياً مهماً يرتاده الطلبة بهدف التطور في المهارات الشخصية والأكاديمية والعلمية والاجتماعيـة. وتعد الجامعات السعودية من الجامعـات الرائدة في احتضان الطلبة من أبناء المجتمع المحلي ومنهـم الطـلاب المتفوقون، فهم الثروة الحقيقية في أي مجتمع، إذ عن طريقهـم يتوافر للدولة ما تحتاج إليه مـن رواد الفكـر والعلم والفن، الذين يفيدونها في شتى مجالات الحيـاة. كما أن الاهتمام بهذه الفئة والوقوف على مشكلاتهم التكيفية في الحياة بشكل عام والجامعية منها؛ يعد حتمية حضارية يفرضها التحدي العلمي والتقنـي، وهـو يدل علـى مدى وعـي الدولة بدورهـا متمثلة بالجامعـات، وإدراكهـا لمدى أهميـة التعرف على مشـكلات التكيـف الجامعي لدى هـؤلاء الأفراد ومساعدتهـم في التغلب عليها. وقد لاحـظ الباحث من خلال خبرته العملية في الميدان الجامعي والإرشادي للطلاب المتفوقين في جامعة نجران، أن معظم الطلاب المتفوقين يشكـون مـن معاناتهم في المشكلات التكيفية في الجامعة، وأنهم يواجهـون العديد من الصعوبات والتحديات في سبيـل إتمـام الدراسـة. ولذلك سعى الباحث إلى البحـث عن دراسات عربية ومحلية تبحـث في هذا الموضوع، وقـد وجد قلة في البحـوث والدراسات العربية والمحلية التي تناولت مشـكلات التكيف الجامعي لدى الطلاب المتفوقـين، ولذلـك بـرزت مشكلـة الدراسة الحاليـة التي تأتـي للتعرف على مشـكلات التكيـف الجامعي لدى الطلاب المتفوقين في جامعة نجران وعلاقتها بمتغيرات الكلية والسنة الدراسية ومكان السكن.

أسئلة الدراسة:

بالتحديد حاولت هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مشكلات التكيف الجامعي لدى الطلاب المتفوقين في جامعة نجران؟
2. مـا الفـروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مشكلات التكيف الجامعي لدى الطلاب المتفوقين في جامعة نجران باختلاف متغير الكلية؟
3. مـا الفـروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مشكلات التكيف الجامعي لدى الطلاب المتفوقين في جامعة نجران باختلاف متغير السنة الدراسية؟
4. مـا الفـروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مشكلات التكيف الجامعي لدى الطلاب المتفوقين في جامعة نجران باختلاف متغير مكان السكن؟

أهمية الدراسة:

1. تبدو من خلال الكشف عن مشكلات التكيف الجامعي لدى الطلاب المتفوقين في جامعة نجران.
2. من المؤمل أن ما توفر في هذه الدراسة من أدب تربوي ودراسات سابقة تتناول متغيرات الدراسة تمثل إضافة للمكتبة العربية ومساهمة في زيادة الحصيلة للمعرفة الإنسانية، حول مشكلات التكيف الجامعي لدى الطلاب المتفوقين.
3. من المؤمل أن تعطي تصوراً لمسؤولي العملية التعليمية والإرشادية (وحدات الإرشاد الأكاديمي وعمادة شؤون الطلاب) في جامعة نجران وغيرها من مؤسسات التعليم العالي حول مشكلات التكيف الجامعي لدى الطلاب المتفوقين، الأمر الذي يساهم في تصميم الخطط والبرامج التي تساعد في تلبية حاجاتهم الإرشادية وحل مشكلاتهم التكيفية، وإعداد جيل من الطلاب المتفوقين خال من المشكلات والضغوطات، وقادر على بناء المجتمع وتقدمه، ومواكبة التطور والمستجدات في العصر الحالي.

مصطلحات الدراسة:

- التكيف الجامعي: عرفه العنزي وعبدالرزاق (2015، 148): بأنه "درجة رضا الطالب الجامعي عن العلاقات الاجتماعية والعوامل النفسية والدراسية، وعوامل الضبط التي يتعرض لها الطالب الجامعي في محيط الجامعة".
- مشكلات التكيف الجامعي: هي عبارة عن وضع أو موقف يواجه الطالب الجامعي خلال حياته اليومية داخل الجامعة وخارجها، ويشعره بالتوتر والقلق، ويسبب له حالة نفسية تؤثر على درجة تكييفه مع محيطه، لدرجة تشعره بالحاجة إلى المساعدة. وإجرائياً: تقاس بالدرجة الكلية والفرعية من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على الأداة المعدة لتحقيق غرض الدراسة.
- الطلاب المتفوقون: عرّف حمادنة (2014، 28) "التفوّق أنه الامتياز في التحصيل الدراسي، بحيث تؤهل مجموع درجات الطالب لأن يكون من أفضل أقرانه، إذ يرتفع الطالب في إنجازه أو تحصيله بمقدار ملحوظ فوق الأكثرية أو المتوسطين من أقرانه". وأن هناك نوعين للتفوق التحصيلي، هما: التفوق التحصيلي العام (المعدل التراكمي في جميع المقررات أو المستوى الدراسي)، والتفوق التحصيلي الخاص (مقرر أو مادة معينة). وإجرائياً هم الطلاب المتفوقون والمنتظمون بالدراسة في مرحلة البكالوريوس الذين حققوا معدل (4.10) حتى (5) من (5) في التحصيل العام (المعدل التراكمي في نهاية الفصل الدراسي الأول 38 /39هـ).
- ولتحقيق هدف الدراسة واختيار عينتها اعتمد المعدل التراكمي للطلاب في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 1438 / 1439هـ الموافق للعام الجامعي 2017 /2018م، علماً أن المعدل التراكمي (4.10 – 5 / 5) هو المحك المعتمد في وحدات الإرشاد الأكاديمي في كليات جامعة نجران لتحديد الطلاب المتفوقين.

حدود الدراسة:

- اقتصرت الدراسة الحالية على تقصي مشكلات التكيف الجامعي لدى الطلاب المتفوقين المنتظمين في مرحلة البكالوريوس في جامعة نجران بالمملكة العربية السعودية في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1438 /1439هـ.

https://doi.org/10.20428/IJTD.9.17.8

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة :

اتبع في إجراء هذه الدراسة المنهج الوصفي المقارن لتحقيق أهداف الدراسة، والإجابة عن أسئلتها.

مجتمع الدراسة وعينتها :

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلاب المتفوقين المنتظمين بالدراسة في مرحلة البكالوريوس في كليات جامعة نجران البالغ عددها (14) كلية إنسانية وعلمية الذين حققوا معدل تراكمي (4.10) حتى (5) من (5) في التحصيل العام في نهاية الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1438 / 1439هـ وبلغ عددهم (549) طالباً، حسب إحصائيات عمادة القبول والتسجيل في جامعة نجران. أما عينة الدراسة فقد تكونت من (141) طالباً متفوقاً، اختيروا بالطريقة القصدية من مختلف كليات جامعة نجران، وشكلوا ما نسبته (26 %) من المجتمع الأصلي، وطبقت عليهم أداة الدراسة في بداية الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1438 /1439هـ. والجدول (1) يوضح توزيع عينة الدراسة وفق متغيراتها.

جدول (1): التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة
الكلية	إنسانية	58	% 41.1
	علمية	83	% 58.9
السنة الدراسية	الأولى	34	% 24.1
	الثانية	36	% 25.5
	الثالثة	49	% 34.8
	الرابعة فأكثر	22	% 15.6
مكان السكن	داخل المدينة الجامعية	26	% 18.4
	خارج المدينة الجامعية	86	% 61.0
	سكن الطالب الدائم	29	% 20.6
	المجموع	141	% 100.0

أداة الدراسة : الاستبانة

استخدمت استبانة مشكلات التكيف الجامعي لدى الطلاب المتفوقين، حيث قام الباحث نفسه بإعدادها وفق الخطوات الآتية : حصر المشكلات التكيفية في قائمة خاصة استناداً إلى الأدبيات التربوية السابقة، ثم الإفادة من الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة، كدراسة الليل (2003)، ودراسة الغافري (2004)، ودراسة العويضة (2005)، ودراسة العريمي (2007)، ودراسة العنزي وعبدالرزاق (2015)، ودراسة ربايعة (2016)، في كتابة الفقرات المناسبة التي تعبر عن تقييم الطالب الجامعي المتفوق لنفسه حول مشكلاته التكيفية، مع مراعاة الوضع الثقافي والاجتماعي لبيئة منطقة نجران في المملكة العربية السعودية، وفي ضوء بيئة المدينة الجامعية في نجران ومحيطها. وتألفت الأداة بصورتها الأولية من (66) فقرة وبعد التحكيم أصبحت (72) فقرة توزعت على عشرة مجالات هي: مجال المشكلات الأكاديمية والدراسية وفقراته (1 - 12)، مجال المشكلات الاجتماعية وفقراته (13 - 20)، مجال المشكلات الانفعالية وفقراته (21 - 30)، مجال المشكلات الذاتية (الشخصية) وفقراته (31 - 35)، مجال المشكلات الاقتصادية وفقراته (36 - 42)، مجال مشكلات الأنشطة الجامعية وفقراته (43 - 46)، مجال المشكلات الصحية وفقراته (47 - 52)، مجال المشكلات الأسرية وفقراته (53 - 58)، مجال مشكلات المواصلات وفقراته (59 - 62)،

مجال مشكلات السكن وفقراته (63 - 72). حيث يضع فيها المستجيب إشارة (√) أمام كل فقرة من فقرات الأداة، وذلك على سلّم من خمس درجات، هي: (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً)، مع إعطاء الأوزان الآتية (5، 4، 3، 2، 1) للدرجات السابقة الذكر. وقد تراوحت درجات الأداة بين الدرجة (72) لتمثل أقل درجة، و(360) لتمثل أعلى درجة في الأداة. ولتفسير تقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات الأداة ومجالاتها والدرجة الكلية للأداة، تم استخدام المعادلة الآتية:

طول الفئة = الحد الأعلى – الحد الأدنى (للتدرج) / عدد الفئات المفترضة =

(5 - 1) / 3 = 4 / 3 = 1.33

- من (1–2.33) بدرجة منخفضة.
- من (2.34–3.67) بدرجة متوسطة.
- (3.68) فأعلى بدرجة مرتفعة.

صدق الأداة وثباتها:

أ. صدق المحتوى: تم التحقق من صدق محتوى أداة الدراسة، بعرضها بصورتها الأولية على عشرة محكمين، من ذوي الخبرة والاختصاص، في القياس والتقويم وعلم النفس والتربية الخاصة في كلية التربية بجامعة نجران، للتحقق من مدى ملاءمة الفقرات للمجالات والأداة ككل، وسلامة الصياغة العلمية والنحوية واللغوية للفقرات. وبناءً على آراء المحكمين وتوجيهاتهم، أجريت بعض التعديلات اللغوية في صياغة الفقرات التي أجمع عليها (80 %) من المحكمين على أهمية تعديلها، وكذلك إضافة (6) فقرات بما يتناسب وأهداف الدراسة. وقد عُنيَ الباحث بالملاحظات والمقترحات التي وردت من المحكمين وأخذها بعين الاعتبار، وبذلك تم إخراج الأداة بالصورة النهائية.

ب. الثبات: تم التحقق من ثبات أداة الدراسة بطريقتين: الأولى بطريقة الاختبار – إعادة الاختبار (test-retest)، وذلك بتطبيق الأداة على (40) طالباً من الطلاب المتفوقين اختيروا من خارج عينة الدراسة في جامعة نجران، ثم إعادة تطبيق الأداة على العينة نفسها بفارق زمني مدته أسبوعان بين التطبيقين الأول والثاني، ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات المفحوصين على الأداة في التطبيقين وعلى كل مجال من مجالاتها. أما الطريقة الثانية فتمت بحساب معامل ثبات الاتساق الداخلي "كرونباخ ألفا" (Cronbach's Alpha) للأداة ومجالاتها أيضاً، والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2): معاملات الثبات بطريقتي الإعادة والاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) لمجالات أداة الدراسة والأداة ككل

م	المجال	ثبات الإعادة	ثبات الاتساق الداخلي
1	المشكلات الأكاديمية والدراسية	0.89	0.85
2	المشكلات الاجتماعية	0.84	0.89
3	المشكلات الانفعالية	0.81	0.82
4	المشكلات الذاتية (الشخصية)	0.83	0.78
5	المشكلات الاقتصادية	0.90	0.78
6	مشكلات الأنشطة الجامعية	0.77	0.71
7	المشكلات الصحية	0.80	0.74
8	المشكلات الأسرية	0.91	0.82
9	مشكلات المواصلات	0.87	0.77
10	مشكلات السكن	0.88	0.82
	الأداة ككل	0.95	0.93

https://doi.org/10.20428/IJTD.9.17.8

ويتضح من الجدول (2) أن جميع معاملات الثبات لأداة الدراسة ومجالاتها وباستخدام الطريقتين الإعادة والاتساق الداخلي كانت جميعها أعلى من (0.60)، مما يشير إلى أن هذه القيم مناسبة لتحقيق أهداف الدراسة.

إجراءات الدراسة:

تم تحديد مشكلة الدراسة ومتغيراتها وإعداد أداة الدراسة بعد التحقق من دلالات صدقها وثباتها، ثم الحصول على موافقة الجهة الرسمية على تطبيق الدراسة، واختيار عينة الدراسة واللقاء معهم لتوزيع أداة الدراسة، بعد شرح آلية تطبيقها وأهميتها للطالب المتفوق الجامعي، ثم جمع الاستبانات وتدقيقها وتصحيحها، وإدخال البيانات في ذاكرة الحاسوب، واستخدمت حزمة التحليل الإحصائي الاجتماعي (SPSS) لتحليل البيانات والحصول على النتائج، ثم نوقشت النتائج وكتبت التوصيات المناسبة في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: "ما مشكلات التكيف الجامعي لدى الطلاب المتفوقين في جامعة نجران؟"

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمشكلات التكيف الجامعي لدى الطلاب المتفوقين في جامعة نجران، والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمشكلات التكيف الجامعي لدى الطلاب المتفوقين في جامعة نجران مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية والدرجة الكلية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	5	المشكلات الاقتصادية	3.16	0.45	متوسط
2	10	مشكلات السكن	3.11	0.49	متوسط
3	1	المشكلات الأكاديمية والدراسية	3.08	0.43	متوسط
4	6	مشكلات الأنشطة الجامعية	3.02	0.47	متوسط
5	2	المشكلات الاجتماعية	2.99	0.51	متوسط
6	8	المشكلات الأسرية	2.87	0.40	متوسط
6	9	مشكلات المواصلات	2.87	0.81	متوسط
8	3	المشكلات الانفعالية	2.81	0.47	متوسط
9	4	المشكلات الذاتية (الشخصية)	2.78	0.59	متوسط
10	7	المشكلات الصحية	1.65	0.32	منخفض
		مشكلات التكيف الجامعي ككل	2.87	0.31	متوسط

يبين الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية لمجالات مشكلات التكيف الجامعي لدى أفراد عينة الدراسة قد تراوحت بين (1.65 - 3.16)، حيث جاءت المشكلات الاقتصادية في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.16) وانحراف معياري (0.45) وبمستوى متوسط. وجاءت مشكلات السكن في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (3.11) وانحراف معياري (0.49) وبمستوى متوسط. وتلاه في المرتبة الثالثة مجال المشكلات الأكاديمية والدراسية بمتوسط حسابي بلغ (3.08) وانحراف معياري (0.43) وبمستوى متوسط. بينما جاءت المشكلات الصحية في المرتبة العاشرة والأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (1.65) وانحراف معياري (0.32) وبمستوى منخفض. وبلغ المتوسط الحسابي لمشكلات التكيف الجامعي ككل (2.87) وانحراف معياري (0.31) وبمستوى متوسط.

https://doi.org/10.20428/IJTD.9.17.8

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: "ما الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مشكلات التكيف الجامعي لدى الطلاب المتفوقين في جامعة نجران باختلاف متغير الكلية؟"

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمشكلات التكيف الجامعي لدى أفراد عينة الدراسة حسب متغير الكلية، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية استخدم اختبار "ت"، والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر الكلية على مشكلات التكيف الجامعي لدى الطلاب المتفوقين في جامعة نجران

المجالات والدرجة الكلية	الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
المشكلات الأكاديمية والدراسية	انسانية	58	2.82	0.25	-6.866	139	.000
	علمية	83	3.26	0.44			
المشكلات الاجتماعية	انسانية	58	2.65	0.43	-7.735	139	.000
	علمية	83	3.22	0.43			
المشكلات الانفعالية	انسانية	58	2.60	0.53	-4.880	139	.000
	علمية	83	2.96	0.49			
المشكلات الذاتية (الشخصية)	انسانية	58	2.56	0.36	-3.933	139	.000
	علمية	83	2.94	0.67			
المشكلات الاقتصادية	انسانية	58	2.96	0.43	-4.815	139	.000
	علمية	83	3.30	0.40			
مشكلات الأنشطة الجامعية	انسانية	58	2.91	0.27	-2.567	139	.011
	علمية	83	3.11	0.56			
المشكلات الصحية	انسانية	58	1.64	0.32	-.341	139	.733
	علمية	83	1.66	0.32			
المشكلات الأسرية	انسانية	58	2.65	0.38	-6.142	139	.000
	علمية	83	3.02	0.34			
مشكلات المواصلات	انسانية	58	2.99	0.60	1.518	139	.131
	علمية	83	2.78	0.92			
مشكلات السكن	انسانية	58	2.91	0.49	-4.243	139	.000
	علمية	83	3.24	0.44			
مشكلات التكيف الجامعي ككل	انسانية	58	2.68	0.23	-7.237	139	.000
	علمية	83	3.01	0.28			

يتبين من الجدول (4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في جميع المجالات وفي مشكلات التكيف الجامعي ككل تعزى لأثر متغير الكلية وجاءت الفروق لصالح الكليات العلمية، باستثناء مجالي المشكلات الصحية، ومشكلات المواصلات لم تظهر فيهما فروق إحصائية.

https://doi.org/10.20428/IJTD.9.17.8

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث: "ما الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مشكلات التكيف الجامعي لدى الطلاب المتفوقين في جامعة نجران باختلاف متغير السنة الدراسية؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمشكلات التكيف الجامعي لدى أفراد عينة الدراسة حسب متغير السنة الدراسية، وقد أظهرت النتائج تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمشكلات التكيف الجامعي لدى أفراد عينة الدراسة، بسبب اختلاف فئات متغير السنة الدراسية، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية، تم استخدام تحليل التباين الأحادي والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5): تحليل التباين الأحادي لأثر السنة الدراسية على مشكلات التكيف الجامعي لدى الطلاب المتفوقين في جامعة نجران

المجالات والدرجة الكلية	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
المشكلات الأكاديمية والدراسية	بين المجموعات	3.291	3	1.097	6.652	.000
	داخل المجموعات	22.596	137	.165		
	الكلي	25.887	140			
المشكلات الاجتماعية	بين المجموعات	6.482	3	2.161	9.722	.000
	داخل المجموعات	30.446	137	.222		
	الكلي	36.928	140			
المشكلات الانفعالية	بين المجموعات	4.009	3	1.336	6.710	.000
	داخل المجموعات	27.281	137	.199		
	الكلي	31.290	140			
المشكلات الذاتية (الشخصية)	بين المجموعات	4.830	3	1.610	5.034	.002
	داخل المجموعات	43.816	137	.320		
	الكلي	48.646	140			
المشكلات الاقتصادية	بين المجموعات	3.267	3	1.089	6.114	.001
	داخل المجموعات	24.403	137	.178		
	الكلي	27.669	140			
مشكلات الأنشطة الجامعية	بين المجموعات	2.504	3	.835	3.991	.009
	داخل المجموعات	28.659	137	.209		
	الكلي	31.163	140			
المشكلات الصحية	بين المجموعات	.221	3	.074	.719	.542
	داخل المجموعات	14.040	137	.102		
	الكلي	14.261	140			

https://doi.org/10.20428/IJTD.9.17.8

جدول (5): يتبع

المجالات والدرجة الكلية	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
المشكلات الأسرية	بين المجموعات	2.715	3	.905	6.437	.000
	داخل المجموعات	19.259	137	.141		
	الكلي	21.973	140			
مشكلات المواصلات	بين المجموعات	1.607	3	.536	.823	.484
	داخل المجموعات	89.216	137	.651		
	الكلي	90.823	140			
مشكلات السكن	بين المجموعات	6.368	3	2.123	10.677	.000
	داخل المجموعات	27.236	137	.199		
	الكلي	33.604	140			
مشكلات التكيف الجامعي ككل	بين المجموعات	2.770	3	.923	12.114	.000
	داخل المجموعات	10.442	137	.076		
	الكلي	13.212	140			

يتبين من الجدول (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) تعزى لمتغير السنة الدراسية في جميع المجالات، وفي مشكلات التكيف الجامعي ككل، باستثناء المشكلات الصحية، ومشكلات المواصلات، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شيفيه كما هو مبين في الجدول (6).

جدول (6): المقارنات البعدية بطريقة شيفيه لأثر السنة الدراسية على مشكلات التكيف الجامعي لدى الطلاب المتفوقين في جامعة نجران

المجالات والدرجة الكلية	السنة الدراسية	المتوسط الحسابي	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة فأكثر
المشكلات الأكاديمية والدراسية	الأولى	3.31				
	الثانية	3.13	.18			
	الثالثة	2.92	*.39	.21		
	الرابعة فأكثر	2.99	*.32	.14	.07	
المشكلات الاجتماعية	الأولى	3.29				
	الثانية	3.07	.22			
	الثالثة	2.74	*.55	*.33		
	الرابعة فأكثر	2.92	*.37	.15	.18	
المشكلات الانفعالية	الأولى	3.09				
	الثانية	2.82	.27			
	الثالثة	2.65	*.44	.17		
	الرابعة فأكثر	2.74	*.35	.08	.09	
(المشكلات الذاتية (الشخصية	الأولى	3.09				
	الثانية	2.78	.32			
	الثالثة	2.66	*.43	.12		
	الرابعة فأكثر	2.59	*.50	.19	.07	
المشكلات الاقتصادية	الأولى	3.25				
	الثانية	3.35	.10			
	الثالثة	2.98	*.27	*.37		
	الرابعة فأكثر	3.08	.17	.27	.10	
مشكلات الأنشطة الجامعية	الأولى	3.26				
	الثانية	2.97	.29			
	الثالثة	2.96	*.30	.01		
	الرابعة فأكثر	2.90	*.36	.07	.06	
المشكلات الأسرية	الأولى	3.01				
	الثانية	3.00	.01			
	الثالثة	2.71	*.30	*.29		
	الرابعة فأكثر	2.79	.22	.21	.08	

https://doi.org/10.20428/IJTD.9.17.8

جدول (6): يتبع

المجالات والدرجة الكلية	السنة الدراسية	المتوسط الحسابي	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة فأكثر
مشكلات السكن	الأولى	3.45				
	الثانية	3.11	.34*			
	الثالثة	2.90	.55*	.22		
	الرابعة فأكثر	3.02	.43*	.09	.12	
مشكلات التكيف الجامعي ككل	الأولى	3.08				
	الثانية	2.93	.15			
	الثالثة	2.72	.36*	.21*		
	الرابعة فأكثر	2.80	.27*	.12	.09	

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

يتبين من الجدول (6) الآتي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين السنة الدراسية الأولى من جهة وكل من السنوات الدراسية الثانية والثالثة والرابعة فأكثر من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح السنة الدراسية الأولى في المشكلات الأكاديمية والدراسية، والمشكلات الانفعالية، والمشكلات الذاتية (الشخصية)، ومشكلات الأنشطة الجامعية، ومشكلات السكن والمشكلات ككل، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين السنة الدراسية الثانية والسنة الدراسية الثالثة، وجاءت الفروق لصالح السنة الدراسية الثانية في المشكلات الاجتماعية، ومشكلات التكيف الجامعي ككل، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين السنة الدراسية الثالثة من جهة وكل من السنة الدراسية الأولى والسنة الدراسية الثانية من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح كل من السنة الدراسية الأولى والسنة الدراسية الثانية في المشكلات الاقتصادية، والمشكلات الأسرية.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع: "ما الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مشكلات التكيف الجامعي لدى الطلاب المتفوقين في جامعة نجران باختلاف متغير مكان السكن؟"

للإجابة عن هذا السؤال، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمشكلات التكيف الجامعي لدى أفراد عينة الدراسة حسب متغير مكان السكن، وقد أظهرت النتائج تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمشكلات التكيف الجامعي لدى الطلاب المتفوقين في جامعة نجران بسبب اختلاف فئات متغير مكان السكن، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي حسب الجدول (7).

https://doi.org/10.20428/IJTD.9.17.8

جدول (7): تحليل التباين الأحادي لأثر مكان السكن على مشكلات التكيف الجامعي لدى الطلاب المتفوقين في جامعة نجران

المجالات والدرجة الكلية	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
المشكلات الأكاديمية والدراسية	بين المجموعات	8.960	2	4.480	36.524	.000
	داخل المجموعات	16.927	138	.123		
	الكلي	25.887	140			
المشكلات الاجتماعية	بين المجموعات	5.425	2	2.712	11.881	.000
	داخل المجموعات	31.504	138	.228		
	الكلي	36.928	140			
المشكلات الانفعالية	بين المجموعات	4.285	2	2.142	10.948	.000
	داخل المجموعات	27.005	138	.196		
	الكلي	31.290	140			
المشكلات الذاتية (الشخصية)	بين المجموعات	7.563	2	3.782	12.703	.000
	داخل المجموعات	41.082	138	.298		
	الكلي	48.646	140			
المشكلات الاقتصادية	بين المجموعات	3.186	2	1.593	8.980	.000
	داخل المجموعات	24.483	138	.177		
	الكلي	27.669	140			
مشكلات الأنشطة الجامعية	بين المجموعات	1.963	2	.982	4.640	.011
	داخل المجموعات	29.200	138	.212		
	الكلي	31.163	140			
المشكلات الصحية	بين المجموعات	.231	2	.116	1.138	.323
	داخل المجموعات	14.030	138	.102		
	الكلي	14.261	140			
المشكلات الأسرية	بين المجموعات	2.558	2	1.279	9.091	.000
	داخل المجموعات	19.415	138	.141		
	الكلي	21.973	140			
مشكلات المواصلات	بين المجموعات	60.340	2	30.170	136.586	.000
	داخل المجموعات	30.482	138	.221		
	الكلي	90.823	140			
مشكلات السكن	بين المجموعات	1.871	2	.936	4.069	.019
	داخل المجموعات	31.733	138	.230		
	الكلي	33.604	140			

جدول (7): يتبع

المجالات والدرجة الكلية	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
مشكلات التكيف الجامعي ككل	بين المجموعات	1.782	2	.891	10.757	.000
	داخل المجموعات	11.430	138	.083		
	الكلي	13.212	140			

يتبين من الجدول (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) تعزى لمتغير السنة الدراسية في جميع المجالات، وفي مشكلات التكيف الجامعي ككل، باستثناء المشكلات الصحية، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شيفيه كما هو مبين في الجدول (8).

جدول (8): المقارنات البعدية بطريقة شيفيه لأثر مكان السكن على مشكلات التكيف الجامعي لدى الطلاب المتفوقين في جامعة نجران

المجالات والدرجة الكلية	مكان السكن	المتوسط الحسابي	داخل المدينة الجامعية	خارج المدينة الجامعية	سكن الطالب الدائم
المشكلات الأكاديمية والدراسية	داخل المدينة الجامعية	3.61			
	خارج المدينة الجامعية	2.97	*.64		
	سكن الطالب الدائم	2.93	*.68	.04	
المشكلات الاجتماعية	داخل المدينة الجامعية	3.39			
	خارج المدينة الجامعية	2.92	*.47		
	سكن الطالب الدائم	2.81	*.57	.11	
المشكلات الانفعالية	داخل المدينة الجامعية	3.18			
	خارج المدينة الجامعية	2.72	*.46		
	سكن الطالب الدائم	2.76	*.41	.04	
المشكلات الذاتية (الشخصية)	داخل المدينة الجامعية	3.27			
	خارج المدينة الجامعية	2.66	*.61		
	سكن الطالب الدائم	2.72	*.55	.06	
المشكلات الاقتصادية	داخل المدينة الجامعية	3.45			
	خارج المدينة الجامعية	3.12	*.33		
	سكن الطالب الدائم	2.99	*.47	.14	
مشكلات الأنشطة الجامعية	داخل المدينة الجامعية	3.27			
	خارج المدينة الجامعية	2.96	*.31		
	سكن الطالب الدائم	3.01	.26	.05	

جدول (8): يتبع

المجالات والدرجة الكلية	مكان السكن	المتوسط الحسابي	داخل المدينة الجامعية	خارج المدينة الجامعية	سكن الطالب الدائم
المشكلات الأسرية	داخل المدينة الجامعية	3.15			
	خارج المدينة الجامعية	2.82	*.33		
	سكن الطالب الدائم	2.76	*.38	.05	
مشكلات المواصلات	داخل المدينة الجامعية	1.51			
	خارج المدينة الجامعية	3.24	*1.73		
	سكن الطالب الدائم	2.98	*1.47	*.26	
مشكلات السكن	داخل المدينة الجامعية	3.35			
	خارج المدينة الجامعية	3.06	*.28		
	سكن الطالب الدائم	3.02	*.33	.04	
مشكلات التكيف الجامعي ككل	داخل المدينة الجامعية	3.10			
	خارج المدينة الجامعية	2.83	*.28		
	سكن الطالب الدائم	2.78	*.32	.04	

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

يتبين من الجدول (8) الآتي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين داخل المدينة الجامعية من جهة وكل من خارج المدينة الجامعية، وسكن الطالب الدائم من جهة أخرى في كل من المشكلات الأكاديمية والدراسية، والمشكلات الاجتماعية، والمشكلات الانفعالية، والمشكلات الذاتية (الشخصية)، والمشكلات الاقتصادية، والمشكلات الأسرية، ومشكلات السكن، ومشكلات التكيف الجامعي ككل، وجاءت الفروق لصالح داخل المدينة الجامعية. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين داخل المدينة الجامعية، وخارج المدينة الجامعية في مشكلات الأنشطة الجامعية وجاءت الفروق لصالح داخل المدينة الجامعية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين خارج المدينة الجامعية، وسكن الطالب الدائم في مشكلات المواصلات وجاءت الفروق لصالح خارج المدينة الجامعية.

مناقشة النتائج:

مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: "ما مشكلات التكيف الجامعي لدى الطلاب المتفوقين في جامعة نجران؟"

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال أن المتوسط الحسابي لمشكلات التكيف الجامعي ككل بلغت (2.87) وبمستوى متوسطة. ويستنتج من ذلك أن الطلاب المتفوقين في جامعة نجران يعانون من المشكلات التكيفية بدرجة متوسطة، وقد يعود ذلك إلى شخصية المتفوقين، حيث يرى حمادنة (2014) أن لدى المتفوقين من السمات والخصائص ما قد يُعرضهم للمجازفة أو يُوقعهم في مواقف صعبة مع أنفسهم ومع الآخرين، ومنها: الحساسية الزائدة، وقوة العواطف، وردود الفعل الكمالية، والشعور بالاختلاف، والنمو غير المتوازن في المجالات المعرفية والاجتماعية والعاطفية، وكذلك فإن الحياة الشخصية وعدم توفر الوقت من الأسباب التي تعيق عملية تطور الإنجاز والمثابرة عند المتفوقين، وأن غياب الدعم الإرشادي الأكاديمي والاجتماعي والأسري يؤدي إلى تعرض المتفوقين للمشكلات التكيفية. واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة Tamilselvi وRajaguru (2010) التي بينت أن مستوى مُشكلات التكيف لدى طلبة الجامعة في الهند كان

متوسطاً. ودراسة ربايعة (2016) التي بينت أن درجة المشكلات التكيفية لدى طلبة الجامعة كانت متوسطة. ودراسة Yildirim (2017) التي بينت أن مستوى مُشكلات التكيف لدى طلبة الجامعة كان متوسطاً.

وأظهرت النتائج فيما يتعلق بمجالات أداة الدراسة أن مجال المشكلات الاقتصادية جاء في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي وبمستوى متوسط. ويعزى ذلك إلى ما يشهده العصر الحالي من تغيرات وتطورات متسارعة، أدت إلى ارتفاع التكاليف المادية للمعيشة، مما يؤثر على مستوى حياة الأفراد ومنهم الطلاب المتفوقون الجامعيون، حيث أشار أفراد عينة الدراسة أن المكافأة المالية التي يحصلون عليها لا تكفي لتلبية متطلباتهم الأساسية، من شراء الملابس والأطعمة، والتنقل وأجور السكن ومصاريف الدراسة، وشراء المستلزمات والمعدات الدراسية والقرطاسية والكتب والمراجع، وإعداد البحوث العلمية والمشاريع لاستكمال المقررات الدراسية. وتلاه مجال مشكلات السكن في المرتبة الثانية وبمستوى متوسط. ويعزى ذلك إلى معاناة الطلاب المتفوقين من قلة الاهتمام بنظافة وترتيب السكن مع الزملاء، وعدم الاتفاق معهم على برنامج التنظيف اليومي، وانقطاع الماء عن السكن، وعدم توفر سكن مناسب للإيجار قرب الجامعة، وكثرة الأعمال المنزلية، والإزعاج وسهر الزملاء في السكن، واستخدام الأغراض الخاصة من زملاء السكن دون استئذان؛ لذلك أدت جميع هذه الأمور وأسهمت في نشوء الخلافات والنزاعات مع الآخرين، وأوجدت صعوبة الدراسة لدى الطلاب المتفوقين، وانعكست على أدائهم وإنجازهم الأكاديمي. وتلاه في المرتبة الثالثة مجال المشكلات الأكاديمية والدراسية وبمستوى متوسط. ويمكن عزو ذلك إلى معاناة الطلاب المتفوقين من عدم كفاية الشعب الدراسية وإغلاقها مبكراً عند التسجيل، مما يؤثر على برنامجهم اليومي والأسبوعي، والذي لا يتناسب مع أوقاتهم وحضورهم للجامعة. وكذلك عدم كفاية المصادر والمراجع في المكتبة وإغلاقها في وقت مبكر. واستخدام أساليب ووسائل غير فعالة في التدريس من قبل أعضاء هيئة التدريس، واستخدامهم أحياناً في شرح المحاضرات لغة ولهجات غير واضحة، وعدم كفاية المختبرات والمعامل العلمية والتدريسية، وتحيز بعض أعضاء هيئة التدريس في وضع الدرجات، مما يؤثر على الوضع النفسي للطالب وشعوره بالظلم، وعدم فعالية خدمات الإرشاد الأكاديمي الدراسية التي تتوافق مع متطلبات واحتياجات الطلاب المتفوقين وخصائصهم، ونظام التعلم الإلكتروني عن بعد، وتأثيره على التحصيل الدراسي، حيث لا يوفر فرصة التفاعل للطلاب المتفوقين مع أعضاء هيئة التدريس وزملائهم. بينما جاءت المشكلات الصحية في المرتبة العاشرة والأخيرة وبمستوى منخفض. مما يدل على أن أثر المشكلات الصحية في تكيف الطالب الجامعي المتفوق منخفض، ويعزى ذلك إلى اهتمام جامعة نجران بالمجال الصحي في الجامعة؛ حيث تقوم الجامعة بالتعاقد مع شركة متخصصة بالخدمات الصحية، تشرف على نظافة الجامعة، ومبانيها من الداخل والخارج، وحرصها على توفير المرافق الصحية، بما يتناسب وعدد الطلاب والعاملين في الجامعة. كما وفرت الجامعة التأمين الصحي الجامعي للطلاب والمتزوجين منهم وأسرهم وأبنائهم، حيث تقدم لهم الخدمات الطبية والعلاجية في المستشفى الجامعي، الذي يتوفر فيه الكفاءات العالية من الكوادر الطبية والتمريضية والأدوية والعلاجات المناسبة. كما تحرص الجامعة على مراقبة الأغذية والأطعمة التي تقدم للطلاب في الكافتريا في كلياتها المختلفة. وقد اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة Goyol (2002) التي أظهرت أن أهم المشكلات التكيفية الجامعية لدى الطلبة تتمثل في المشكلات الاقتصادية والمشكلات الأكاديمية. وكذلك دراسة العريمي (2007) التي بينت أن المشكلات الاقتصادية هي أكثر المشكلات التي يعاني منها الطلبة الجامعيون. وأيضاً دراسة Oluket al (2009) بينت أن مشكلات التكيف الأكاديمي مع البيئة الجامعية تُشكل التحدي الأكبر للطالب الجامعي. وكذلك دراسة ربايعة (2016) التي بينت أن أكثر مشكلات الطلبة الجامعين كانت في المجالات الآتية: الاقتصادية، والسكن، والأكاديمية.

مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: "ما الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مشكلات التكيف الجامعي لدى الطلاب المتفوقين في جامعة نجران باختلاف متغير الكلية؟"

https://doi.org/10.20428/IJTD.9.17.8

كشفت نتائج هذا السؤال عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات مشكلات التكيف الجامعي (المشكلات الأكاديمية والدراسية، المشكلات الاجتماعية، المشكلات الانفعالية، المشكلات الذاتية (الشخصية)، المشكلات الاقتصادية، مشكلات الأنشطة الجامعية، المشكلات الأسرية، مشكلات السكن) وفي مشكلات التكيف الجامعي ككل تعزى لأثر متغير الكلية، وجاءت الفروق لصالح الكليات العلمية. ويمكن عزو ذلك إلى أن طلاب التخصصات الإنسانية أكثر قدرةً على الاندماج في المجتمع الجامعي والتمتع بالحياة الجامعية، لما تحمله هذه التخصصات من أعباء بسيطة على الطالب مقارنة بالتخصصات العلمية، التي تحتاج من الطالب المثابرة والاجتهاد والقراءة لساعات طويلة، والبحث والتقصي والتحري عن المعلومات بشكل مرتفع، مما يؤثر في علاقاته الاجتماعية ونسبة تكوين الأصدقاء، وعلاقاته الأسرية مع الوالدين والإخوة، ومع الزملاء في السكن، وفي صفاته الانفعالية والشخصية. بالإضافة إلى امتلاك طلاب التخصصات الإنسانية القدرات الجيدة في التفاعل والتواصل مع أفراد المجتمع. بالإضافة إلى أن المتطلبات والتكاليف المادية المطلوبة من الطلاب ذوي التخصصات الإنسانية أقل كلفةً من التخصصات العلمية، وخاصةً قيمة المستلزمات والقرطاسية والكتب الدراسية، والمشاريع البحثية والأنشطة لهذه التخصصات. وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة الغافري (2004) التي أظهرت عدم وجود فروق إحصائية في المشكلات الجامعية تعزى لمتغير الكلية. وكذلك دراسة العنزي وعبدالرزاق (2015) التي أظهرت عدم وجود فروق في مستوى التكيف الجامعي لدى الطلبة يعزى لمتغير التخصص (الكلية).

وبينت نتائج هذا السؤال عدم وجود فروق إحصائية تعزى لمتغير الكلية على مجاليّ المشكلات الصحية، ومشكلات المواصلات. ويمكن تفسير ذلك إلى إدراك الطلاب المتفوقين على اختلاف تخصصاتهم مدى حرص الجامعة على العناية والرعاية الصحية في داخل وخارج مباني الجامعة، ووعيهم أيضاً بالمشكلات نفسها التي تنتج عن المواصلات، من حيث ازدحام الطريق، والسرعة والتهور من بعض السائقين، وصعوبة التنقل من البيت وإلى الجامعة والعكس.

مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث: "ما الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مشكلات التكيف الجامعي لدى الطلاب المتفوقين في جامعة نجران باختلاف متغير السنة الدراسية؟"

كشفت نتائج هذا السؤال عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات الأكاديمية والدراسية، والمشكلات الانفعالية، والمشكلات الذاتية (الشخصية)، ومشكلات الأنشطة الجامعية، والمشكلات الاقتصادية، والمشكلات الأسرية، ومشكلات السكن ومشكلات التكيف الجامعي ككل، تعزى لمتغير السنة الدراسية، وجاءت الفروق لصالح السنة الدراسية الأولى. كما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند لصالح السنة الدراسية الثانية في المشكلات الاجتماعية، والمشكلات الأسرية، ومشكلات التكيف الجامعي ككل. ويعود ذلك إلى أن انتقال الطالب من المدرسة الثانوية إلى الدراسة في الجامعة يوجد لديه فترة من المشكلات الاجتماعية والانفعالية، لأنها تمثل للطالب مرحلة انتقالية تحمل متطلبات جديدة في المجالات الأكاديمية والدراسية والاجتماعية والأنشطة الطلابية، فانقطاع الطالب النسبي عن جو الأسرة ورفاقه الذين كانوا معه في المدرسة الثانوية يعتبر من الأمور التي قد تزيد من مشكلات التكيف الجامعي لدى الطالب المستجد (العنزي وعبدالرزاق، 2015). ولهذا يواجه طلبة الجامعات في السنوات الدراسية الأولى عادة صعوبة في التكيف مع غيرهم، بسبب ما يواجهونه من ظروف وتغيرات في البيئة الأكاديمية والاجتماعية الجديدة عليهم، مقارنة بالبيئة التي ينتمون إليها (عبدالحليم وفصيح، 2015). وعليه يمكن القول إن الطلاب المتفوقين في السنة الدراسية الأولى والثانية يعانون من الصدمة النفسية والشعور بالاغتراب النفسي والقلق والخوف والضغوط النفسية نتيجة التغيير البيئي المفاجئ مما يؤثر على مستوى تكيفهم مع الحياة الجامعية أو التكيف بشكل سيء؛ وبالتالي تنشأ لديهم العديد من المشكلات التكيفية. وقد اتفقت النتائج الحالية مع نتائج دراسة Oluket al. (2009) التي أظهرت أن طلاب السنتين الأولى والثانية

https://doi.org/10.20428/IJTD.9.17.8

يعانون من مشكلات التكيف في الجامعة بمستوى أعلى بالمقارنة مع طلاب السنة الثالثة فأكثر. في حين أنها اختلفت مع نتائج دراسة ربابعة (2016) التي أظهرت عدم وجود فروق في المشكلات التكيفية الجامعية لدى الطلبة يعزى لمتغير السنوات الدراسية.

مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع: "ما الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مشكلات التكيف الجامعي لدى الطلاب المتفوقين في جامعة نجران باختلاف متغير مكان السكن؟"

أظهرت نتائج هذا السؤال وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من المشكلات الأكاديمية والدراسية، والمشكلات الاجتماعية، والمشكلات الانفعالية، والمشكلات الذاتية (الشخصية)، والمشكلات الاقتصادية، والمشكلات الأسرية، ومشكلات السكن، ومشكلات الأنشطة الجامعية، ومشكلات التكيف الجامعي ككل، تعزى لمتغير مكان السكن لصالح المقيمين داخل المدينة الجامعية. ولتفسير هذه النتيجة قام الباحث بعقد عدة لقاءات مع الطلاب المتفوقين المقيمين داخل المدينة الجامعية، للوقوف على أسباب تلك المشكلات من وجهة نظرهم، وقد أشارت استجاباتهم أن الجامعة لا توفر لهم برامج إرشادية أكاديمية دراسية تتناسب مع وضعهم الحالي، وإقامتهم داخل الجامعة وضياع فترة المساء في السهر أو الأعمال الروتينية غير المفيدة، خاصة وأن المكتبة أيضاً تغلق أبوابها في وقت مبكر. كما أن الأنشطة الجامعية المقدمة لهم قليلة نسبياً، ولا تتوافق مع مواهبهم وقدراتهم وهواياتهم واحتياجاتهم الأكاديمية والانفعالية والاجتماعية. كما أن المكافأة المالية التي تصرف لهم من الجامعة وما يحصلون عليه من أسرهم لا يكفي لتلبية متطلباتهم واحتياجاتهم اليومية والشهرية، من المأكل والمشرب ومواد التنظيف وغيرها، خاصة أنهم بعيدون عن أسرهم. بالإضافة إلى السكن وما يحتويه من مشكلات مع الآخرين المقيمين من الطلاب غير المتفوقين، حيث إنهم مزعجون ومثيرون للضوضاء وللمشكلات، ولا يهتمون بدراستهم، مما يوجد بينهم الخلافات والنزاعات التي تؤثر بدورها على الضبط والتوزان الانفعالي، وشعورهم بالقلق والتوتر والإحباط، وانخفاض الدافعية والحساسية المفرطة معظم الوقت؛ مما يؤثر في تحصيلهم الأكاديمي وإنجازهم الدراسي. وكذلك معاناتهم من استخدام زملاء السكن أغراضهم وأدواتهم الشخصية، مما يسبب لهم بعض المشكلات النفسية والصحية. كما بيّن هؤلاء الطلاب أنهم بعد عودتهم لبيوتهم وأسرهم في عطلة نهاية الأسبوع تحدث لهم بعض المشكلات الأسرية نتيجة عدم التوافق مع الأسرة حيث يرغبون بتعويض ما فاتهم من الدراسة، لذلك يجدون أنفسهم في صدمة مع الوالدين والإخوة نتيجة تعارض متطلباتهم مع متطلبات أسرهم، واللامبالاة بهم أو السخرية من تفوقهم. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة الغافري (2004) التي بينت وجود فروق إحصائية في المشكلات الأكاديمية التي يعاني منها طلبة الجامعة، تعزى لمتغير مكان السكن لصالح الطلبة المقيمين داخل السكن الجامعي. في حين أنها اختلفت مع نتائج دراسة ربابعة (2016) التي بينت وجود فروق في المشكلات مجتمعة، والمشكلات الاقتصادية والصحية تبعا لمتغير مكان السكن الدائم للطالب لصالح الطلبة ساكني منطقة المثلث، في حين لم تظهر فروق في باقي المجالات: السياسية والسكن والمواصلات والاجتماعية والأكاديمية تعزى لمتغير مكان السكن الدائم.

وكشفت نتائج هذا السؤال عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مشكلات المواصلات، تعزى لمتغير مكان السكن لصالح الطلاب المقيمين خارج المدينة الجامعية، ولعل ذلك يعود إلى الموقع الجغرافي للمدينة الجامعية، حيث تبعد عن مركز مدينة نجران بحوالي 30 كم فأكثر، وعليه فإن المقيمين من الطلاب المتفوقين خارج المدينة الجامعية نتيجة تنقلهم اليومي من البيت وإلى الجامعة والعكس يجدون معاناة في التنقل والوصول، خاصة أن الجامعة لا توفر حافلات لنقل الطلاب، وكذلك ازدحام الطريق العام بالمركبات، والتهور من بعض السائقين، قد يجبر الطلاب على قضاء ساعتين على الأقل يومياً في التنقل بين البيت والجامعة؛ مما يؤدي إلى ضياع وقته اليومي وشعورهم بالإجهاد الجسدي والانفعالي، بالإضافة إلى حدوث بعض المشكلات التكيفية التي قد تسهم في انخفاض معدله الفصلي والتراكمي.

https://doi.org/10.20428/IJTD.9.17.8

الاستنتاجات:

يستنتج من الدراسة الحالية ما مايلي:

- **إن الطلاب المتفوقين في جامعة نجران كغيرهم من الطلاب يعانون من مشكلات التكيف الجامعي؛ لذلك من الأهمية بمكان أن تضع الجامعة خطة استراتيجية شاملة لمساعدة هؤلاء الفئة من الطلاب لتجاوز تلك المشكلات والتصدي لها؛ لضمان تقدمهم الأكاديمي والاجتماعي والانفعالي والشخصي، فهم ركيزة من ركائز المجتمع ومن اللبنات الأساسية في بنائه وازدهاره.**
- **نظام التعلم الإلكتروني عن بعد المستخدم في الجامعة له تأثير سلبي على التحصيل الدراسي للطالب المتفوق، لذلك لا بد من توفير التدريب الجيد والكافي لهؤلاء الطلاب على استخدام النظام.**
- **يعاني الطلاب المتفوقون الجامعيون من مشكلات في التواصل اللفظي وفي تكوين الأصدقاء، ومن قلق الاختبارات وقلق المستقبل المهني، وتدني مهارات الحياة؛ وعليه لا بد من تبني مشروع تدريبي شامل، يسهم في تدريبهم على تطوير مهارات الاتصال اللفظي، ومهارات الحياة، وكيفية تكوين الأصدقاء، وخفض مستوى قلق الاختبارات، وقلق المستقبل المهني.**
- **إن المكافأة المالية التي تصرف للطلاب المتفوقين لا تكفي لتلبية متطلباتهم واحتياجاتهم اليومية والشهرية والدراسية؛ لذلك على الجامعة صرف مكافأة مالية إضافية للطلاب المتفوقين كنوع من التحفيز والدافعية لهم، وما يضمن لهم قضاء احتياجاتهم بكل سهولة ويسر.**
- **الأنشطة الطلابية المقدمة من عمادة شؤون الطلاب والكليات والأقسام العلمية لا تتناسب مع ميول وهوايات واهتمامات واحتياجات الطلاب المتفوقين، وخاصة المقيمين داخل المدينة الجامعية؛ لذلك لا بد من مراعاة التنوع في الأنشطة المقدمة لهم، وأن تخطط وتنفذ في ضوء ميولهم وهواياتهم واهتماماتهم واحتياجاتهم، واستثمار الفترة المسائية في تنفيذ معظم الأنشطة للطلاب المقيمين داخل المدينة الجامعية.**
- **يعاني الطلاب المتفوقون الجامعيون مع أسرهم، من حيث: وجود الأزمات المالية، والعاطفية، والاجتماعية، والمبالغة في تقدير الوالدين لتفوقهم، أو اللامبالاة والسخرية منهم، وسوء التوافق مع الإخوة والوالدين، وإهمال إشباع الحاجات الأساسية لهم، ولذلك تقع على عاتق الجامعة ممثلة بوحدات الإرشاد الأكاديمي بالتعاون مع وحدة الاستشارات النفسية ضرورة تبني برنامج تدريبي قائم على الارشاد الأسري يهدف إلى التوظيف الأسري في مساعدة الطلاب المتفوقين على تطوير مواهبهم وقدراتهم وتفوقهم وحل مشكلاتهم التكيفية.**
- **يعاني الطلاب المتفوقون المقيمون في خارج الجامعة ومكان سكنهم الدائم من التنقل إلى الجامعة، لذلك لا بد من التوجيه لإدارة النقل الجامعي لتوفير حافلات لنقل الطلاب المتفوقين من البيت إلى الجامعة والعكس تقديراً لجهودهم الأكاديمية والدراسية، ولضمان إدارة وقتهم بشكل جيد ودون ضياع.**

التوصيات:

في ضوء النتائج التي خلصت إليها الدراسة، يوصي الباحث بالآتي:

- **ضرورة تبني جامعة نجران متمثلة بعمادة شؤون الطلاب برنامجاً تدريبياً شاملاً يسهم في الحدّ من مشكلات التكيف الجامعي لدى الطلاب المتفوقين وكيفية التغلب عليها.**
- **قيام وحدات الإرشاد الأكاديمي بالكليات بعقد ندوات ولقاءات للطلاب المتفوقين بهدف دمجهم وتكيفهم مع الحياة الجامعية، وخاصة طلاب السنتين الأولى والثانية، وطلاب التخصصات العلمية والطلاب المقيمين داخل المدينة الجامعية.**
- **قيام وحدات الأنشطة الطلابية بالكليات بعقد نشاطات متنوعة للطلاب المتفوقين، تتوافق مع رغباتهم وهواياتهم واحتياجاتهم، وخاصة الطلاب المقيمين في السكن الجامعي.**

https://doi.org/10.20428/IJTD.9.17.8

- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية، تبحث في مقارنة الفروق الإحصائية في المشكلات التكيفية الجامعية لدى الطلبة المتفوقين باختلاف متغيرات الجنس، العمر، الجنسية، الحالة الاجتماعية، نوع الجامعة، التقدير الجامعي، والمستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة.
- إجراء دراسة مسحية شاملة تتقصى المشكلات التكيفية الجامعية لدى الطلاب المتفوقين على مستوى الجامعات الحكومية في المملكة العربية السعودية.

المراجع:

أبو شعيرة، خالد، أبو شندي، يوسف، الجعافرة، عبدالسلام، وغباري، ثائر (2010). فاعلية العلاقة التربوية مع الطالب الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الزرقاء الخاصة. *مجلة مؤتة للبحوث والدراسات – العلوم الانسانية والاجتماعية – الأردن*، 25(3)، 151 - 182.

اسماعيلي، يامنة (2011). دور التوجيه التربوي في تحقيق التوافق الدراسي لدى الطالب الجامعي. *مجلة العلوم الانسانية –الجزائر*، (35)، 111 - 131.

بطاح، أحمد، والطراونة، أخليف (1999). مشكلات الطلبة الأجانب (غير العرب) في جامعة مؤتة في ضوء عدد من المتغيرات. *مجلة أبحاث اليرموك سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، *15* (4)، 133 - 170.

بطرس، بطرس (2008). *التكيف والصحة النفسية للطفل*. عمان: دار المسيرة.

حمادنة، برهان (2014). *المرشد إلى الموهبة والإبداع*. إربد: عالم الكتب الحديث.

ربايعة، سائد (2016). المشكلات التكيفية لدى طلبة القدس وفلسطين المحتلة "الخط الأخضر" الملتحقين بالدراسة في الجامعة العربية الأمريكية. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي*، *36* (1)، 121 - 142.

عبدالحليم، ثناء، وفصيح، إيناس (2015). *التفكير العلمي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة*. ورقة علمية مقدمة في المؤتمر العلمي الرابع لأبحاث الموهبة والتفوق في الوطن العربي: الطالب في مدرسة المستقبل (225 - 252). أغسطس، الجامعة الأردنية والمؤسسة الدولية للشباب والبيئة والتنمية، عمّان، الأردن.

عبيد، ماجدة (2008). *الضغط النفسي ومشكلاته على الصحة النفسية*. عمّان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

عطا الله، حنان (2012). التكيف الجامعي وعلاقته بوجهة الضبط وبعض المتغيرات لدى عينة من طالبات كلية التربية – جامعة الملك سعود. *مجلة العلوم التربوية والنفسية –البحرين*، *13* (1)، 325 - 347.

العنزي، خالد، وعبدالرزاق، محمد (2015). التكيف الجامعي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلاب وطالبات جامعة الحدود الشمالية. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، *4* (3)، 145 - 159.

العويضة، سلطان (2005). بعض المشكلات التوافقية التي يواجهها الطلبة السعوديون الدارسون في الجامعات الأردنية. *مجلة دراسات العلوم التربوية*، *32* (1)، 91 - 103.

الغافري، محمد (2004). *مشكلات طلبة جامعة السلطان قابوس وعلاقتها ببعض المتغيرات* (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة السلطان قابوس، مسقط.

القضاة، محمد (2007). درجة تكيف الطلبة العمانيين مع البيئة الثقافية في الجامعات الأردنية وعلاقتها بالتحصيل وبعض المتغيرات الأخرى. *مجلة العلوم التربوية والنفسية – البحرين*، *8* (2)، 97 - 116.

الليل، محمد (2003) دراسة لبعض المتغيرات المرتبطة بالتوافق مع المجتمع الجامعي لطلاب وطالبات جامعة الملك فيصل. *المجلة العربية للتربية*، *13* (1)، 123 - 145.

Abukhattala, I. (2004). Educational and cultural adjustment of ten Arab Muslim students in Canadian university classrooms (Doctoral dissertation), McGill University, Canada.

https://doi.org/10.20428/IJTD.9.17.8

Chan, D. (2003). Adjustment problems and multiple intelligences among gifted students in Hong Kong: The development of the revised Student Adjustment Problems Inventory. High Ability Studies, 14(1), 41-56.

Goyol, A. (2002). The adjustment problems of African students at western Michigan university. (Doctoral dissertation). Western Michigan University, Michigan.

Hilgrad, E. (2002). Introduction to psychology. New York: Brace & World.

Oluk, S., Ozuredi, O., & Sakaci, T. (2009). Determination of State-Trait Anxiety Levels of University Students during the Learning Process of Global Environmental Problems. Online Submission, 6(1), 49-53.

Tamilselvi, B., & Rajaguru, S. (2010). A Study of Adjustment Problems and Academic Achievement of Students at College Level. Journal on Educational Psychology, 4(1), 45-50.

Wintre, M., & Yaffe, M. (2000). First – Year Students Adjustment to University life as a Function of Relations with Parent. Journal of Adolescent Research, 15(1), 9-29.

Yildirim, O. (2017). Adjustment problems experienced by Turkish students studying in a dual diploma ELT Program in the USA. Multidisciplinary Academic Conference, 12–14 Feb, Ankara.